المشترك ينتقم من أطفال اليمن

حذر حقوقيون وناشطون مدنيون من تجنيد الأطفال والزج بهم في التظاهرات التي تقود إلى أعمال فوضى وعنف وتخريب.. وطالبوا الحكومة وكافة المنظمات المعنية بحقوق الطفولة التحرك فوراً لمنع استغلال الأطفال بالمشاركة في تلك الاعتصامات.

واعتبروا أن المسئولية اليوم تجاه تلك الأعمال يتحملها الجميع أسراً ومنظمات وحكومة، حيث ان عليهم توعية الجميع بخطورة استغلال الأطفال في التظاهرات التي تؤدي إلى العنف والتخريب.

ماجد عبدالحميد

وأعلنوا إدانتهم واستنكارهم لتلك الأعمال والقائمة على استغلال الأطفال في التظاهرات والاحتجاجات، ودعوا إلى شن حملات شرسة ضد من يقومون بمثل هذا العمل المشين.

وبهذا الخصوص يقول محمود السلمي - معلم- ان حشد الأطفال الصغار في المظاهرات ستؤدي إلى فوضى وعمل كهذا مخالف تماما لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والعرف والقوانين والانظمة الدولية.

داعياً المنظمات التي تعني بالطفولة إلى سرعة الوقوف ضد من يقحمون الأطفال في تلك الأعمال لمصالح حزبية!

واعتبر ان مثل تلك الأساليب يسلكها تنظيم القاعدة في مختلف دول العالم من خلال غسل عقول الأطفال والزج بهم في أعمال إجرامية.

استغلال الأطفال

أما حسين أحمد مهيوب - ولي أمر- فقد أكد أن أحزاب المشترك في العاصمة صنعاء تقوم بتوزيع مبلغ من (٢٠٠٠-٣٠٠٠) ريال لكل طفل يشارك في التظاهرة.. وقال: أنا عانيت مع ابني من تلك المشكلة، حيث أعدته للمنزل ثلاث مرات من ساحة جامعة صنعاء وبحوزته مبلغ مالي كان قد سلم له مع مجموعة من أصدقائه المشاركين في التظاهرات التي لا نعرف ما أهدافها ونتائجها.

ودعا مهيوب أولياء الأمور الى الحرص على أبنائهم ومتابعتهم بشكل مستمر والتأكد من حضورهم للمدارس وكذا متابعتهم أثناء الخروج من منازلهم في غير أوقات الدراسة خشية التعرض لهم وإرغامهم على المشاركة في التظاهرات والاعتصامات الخاصة بالمشترك.

من جهته استنكر رياض شرف - كاتب وناشط حقوقي بصحيفة ١٤ أكتوبر- حشد طلاب وطالبات لا تتجاوز أعمارهم عقداً ونصف للمشاركة في مسيرات وأعمال فوضى وتقوم بها عناصر انفصالية في بعض مدن المحافظات الجنوبية على مرأى ومسمع من الجهات المعنية.

واعتبر إقدام تلك العناصر التخريبية على هذا الفعل والتوظيف غير الإنساني للطلاب بهدف تحقيق غايات ومصالح حزبية كانت وما زالت تعشعش في مخيلتهم هو بحد ذاته عمل إجرامي لا يجب السكوت عنه، ويحتاج إلى وقفة جدية حيال هذه الفوضى التي طالت أبناءنا وفلذات أكبادنا.

وأضاف: «من المعروف وكما هو معتاد في كل بلدان العالم المتقدم أن للمدارس حرمتها وقدسيتها في المجتمع ولا يجب ان تكون طرفاً في الصراعات السياسية او الاجتماعية او القبلية، ومهما انسدت قنوات الحوار بين شركاء العملية السياسة لا يمكن أن يلجأوا إلى استخدام طلاب المدارس لتوظيفهم في مسيرات تخدم هذا الحزب أو ذاك، لأن المؤسسات التربوية مقدسة والمساس بها أو توظيفها في غير رسالتها الرئيسية جريمة يعاقب عليها القانون».

وطرح الكاتب شرف عدة أسئلة أمام الجهات المعنية في تلك المناطق سواء، إدارات المدارس والمعلمين أو أعضاء المجالس المحلية أو عقلاء القوم لماذا لا يمنعون هذه الفوضى و يحيلون المتورطين في هذه الجرائم إلى المحاكمة؟ ألا يدركون أن خروج أطفال مازالوا في صفوف التعليم الأساسي في المسيرات والمظاهرات التي تتسم بطابع الفوضى والتخريب قد يعرضهم للمخاطر؟ هل يدرك المعنيون - مسئولين ومعلمين وآباء وأمهات- أن العناصر الخارجة على القانون تستخدم الأطفال دروعاً بشرية لتنفيذ أعمال شغب وتحريض على المناطقية والكراهية ؟

شرف: المشترك يتبنى أسلوب «القاعدة» مع الأطفال

المدرسة الديمقراطية: إفلاس الأحزاب وراء زج الأطفال في الاحتجاجات

مهيوب: المشترك يخدع الأطفال بالمال للمشاركة في الاعتصامات

إفلاس حزبي

أما جمال الشامي - رئيس المدرسة الديمقراطية- فقد طالب الأحزاب والتنظيمات السياسية بعدم الزج بالأطفال في المسيرات والاحتجاجات كون ذلك يعد إفلاساً حزبياً تسارع من خلاله تلك الأحزاب لتجنيد الأطفال بهدف تغطية العجز والخلل الموجود لديها.

وندد الشامي بظهور الأطفال في الاحتجاجات من خلال بعض وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والالكترونية، وقال: إن ذلك يسيئ لسمعة اليمن ومنظماته المدنية المعنية بحقوق الطفل.

ورحبت المدرسة الديمقراطية وبرلمان الأطفال بتوجيهات وزير التربية والتعليم الدكتور/ عبدالسلام الجوفي بعدم إشراك أطفال المدارس في المسيرات والاحتجاجات.

مؤكداً على أن حقوق الطفل يجب أن تمارس من خلال منع أية انتهاكات أو جرائم قد ترتكب بحقه والحرص عليه من أية نزاعات أو مخاطر.

وفيما أكدت منظمة سياج لحماية الطفولة على حق كل طفل يمني في التعبير عن رأيه بمطلق الحرية وفقاً للدستور والقوانين النافذة والاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها اتفاقية حقوق الطفل، قالت المدرسة الديمقراطية : إن حرية الأطفال لايمكن تحقيقها من خلال إشراك الأطفال في المسيرات والتظاهرات التي هم في غنى عنها وبعيدون كل البعد عن مطالبها وحقوقها.

و حذرت سياج من قيام بعض العناصر الحزبية بإجبار تلاميذ المدارس على المشاركة في التظاهرات والمسيرات.

وقالت المنظمة في بيان لها: إن متطوعي المنظمة في العاصمة والعديد من المحافظات اليمنية لاحظوا وجود أطفال في صفوف المتظاهرين وقد كتبت عبارات على جباههم وملابسهم مناوئة للنظام ، محذرة في الوقت نفسه من أن يكون هؤلاء الأطفال قد أجبروا على القيام بهذا الفعل.

ودعت جميع منظمات المجتمع المدني وخصوصاً المدافعة عن حقوق الطفل سواء الوطنية منها أو الدولية إلى التصدي لأي مخالفات وانتهاكات وجرائم ارتكبت أو سترتكب بحق الطفولة.

وتوعدت سياج بملاحقة كل من يثبت تورطهم في عمليات تعذيب بدني أو إجبار لأي طفل على انتهاج رأي سياسي يخالف قناعات الطفل الشخصية.

سياج: أجبر الأطفال على حمل شعارات معادية للنظام

برلمان الأطفال:حرية الطفل لايمكن تحقيقها من خلال التظاهرات

أي ديمقراطية تريدها أمريكا؟!

أحمد عبادي المعكر

جميعنا يدرك من خلال تاريخ الشعوب بداية العمل بالديمقراطية في أمريكا و دول أوروبا مقارنة بالديمقراطية في بلادنا كوننا عند البداية و لكننا تجاوزنا البداية في تلك الدول التي تعتبر نفسها هي الديمقراطية و هي العدالة و هي المساواة .. اليوم و هنا علينا التأمل ما عملت في الصومال و ما عملت في افغانستان و العراق ... إلخ ، دمرت منجزات و ممتلكات الشعوب من أجل مصالحها فقط حتى عملت على نهب التراث و ما حصل في العراق لشاهد للعرب و المسلمين جميعا .

و أما استغلال و نهب الثروات العربية العراقية – الخليجية مستمرة منذ احتلال العراق إلى يومنا هذا ... و كم عدد الشهداء العراقيين منذ احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية و أعوانها ، هل هذه هي ديمقراطية أمريكا و أعوانها و كم عدد الشهداء الذين تم قتلهم من قبل العدو الصهيوني في قطاع غزة و تدمير المنازل و قتل الأطفال و النساء و الشيوخ و قبلها في جنوب لبنان و ما هو موقف أمريكا ... حينها و ما أود التطرق عما يجري اليوم في البلدان العربية تحت مسميات الديمقراطية (الفوضى الخلاقة) حسبما يزعمون كانت البداية من تونس تحت شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) و ذهب بن علي و بعد ذهاب النظام المتمثل بإبن علي و بعد مغادرته زاد السقف إلى إنهاء حزبه و حكومته ... إلخ ، و كلما هتفوا و طالبوا تم تنفيذه حينها و جميعنا شاهد التدمير و الإحراق للمكتسبات و التي تعتبر ملك الشعب .. و لم يقتنعوا إلى اللحظة لا زالوا يمارسون الفوضى و تعطيل الأعمال لكل مناحي الحياة في تونس فهل هذه هي الديمقراطية الأمريكية للعرب .. و هناك مصر و ما حدث منذ ٢٥ يناير إلى أن تم رحيل مبارك و حكومة مبارك و تم تحديد المتورطين من الوزراء و كبار المسؤولين في مصر و نشر مخالفاتهم بل و جرائمهم المرتكبة و مبارك لازال رئيسا حينها تجاوبا مع الشعب مع شباب مصر الذين طالبوا بذلك .. و ما نشاهده بعد ما تحقق للمصريين ما طالبوا فيه ارتفع السقف أيضا ، و هناك مؤشرات من قبل القوى السياسية في مصر تريد استغلال الشباب و كلا بحسب ما تراه على مقاسها و قد نفاجأ من أن الشباب يطالب رحيل من وصل عمره إلى .... و استمرارهم يطالبون برحيل أيا كان وصل إلى السلطة في أي زمان حتى تصبح مصر العروبة ضعيفة جدا و اقتصادها على الحضيض و كل ذلك لغرض ابتلاع مصر بسهولة من قبل إسرائيل مع العلم أن إسرائيل لا تجرؤ بالدخول المباشر اليوم إلى مصر إلا بعد أن تصنع لها الأم أمريكا التمزيق الديني و العرقي و إظهارها على السطح حينها ستجد البعض يلجأ إلى إسرائيل يشكو من أصحاب الجنسية و الديانة الأخرى و جميعنا يعلم أن مصر تتكون من كل الديانات .. و هذه خطة بني صهيون التوسعية من النهر و إلى البحر و أعتقد أن الدول العربية بعد ضعف مصر و تمزيقها إن لم يكن استعمارها تتساقط كأوراق الخريف فهل أبناء اليمن يدركون المخططات الاستعمارية في عصرنا الراهن إنها لم تكن استعمار الشعوب (الأرض) مثلما في القرون السابقة و لكنها اليوم بشكل آخر و حديث حسبما يزعمون بدلا من استعمار الأرض يتم امتصاص و نهب الثروات العربية و بدلا من استعمار الشعوب يتم الاستعمار الفكري حتى يصبح الجانب العقائدي و الديني أسير و كل هذه الويلات يتم توريدها و إخراجها و تنفيذها عبر شخصيات عربية منها تم صناعتها في ... و الأخرى في ... ؟ ، أين نحن ذاهبون و هل يعرف من يجرون الشعوب إلى الهلاك تحت أي مسميات إلى أين هم ذاهبون (اتقوا الله بأنفسكم و اتقوا الله بالشعب اليمني و مكتسباته و لن يرحمكم الشعب إن استمريتم تنفذون مخططات أعداء الإسلام و الأمة عاجلا أم آجلا) .

رئيس فرع المؤتمر بالضالع

قصة رعب قندهار اليمن

بلاطجة المشترك يختطفون الطفلة شيماء جوار الجامعة

لم تكن شيماء نبيل المهدي ذات العشرة أعوام تعلم وهي ذاهبة الى مدرستها يوم السبت قبل الماضي انها ستشارك في ذلك اليوم عنوة في مظاهرات لا تعلم سبباً لها سوى ان هناك- حد قولها- من يظاهر (يشتي الرئيس) والآخر ضده.

حينما قطع طريقها اثناء مرورها لزميلة لها للذهاب معاً الى المدرسة رجل ذو لحية طويلة (اصلاحي) كانت قد رأته مسبقاً يخرج من جامع الانصار القريب من منزلهم.. اخبرها ذلك الرجل ان عمها الذي تسكن في منزله منذ وفاة والدها يريدها ان تأتي اليه على الفور، وكانت شيماء معتادة بين الحين والآخر ان يرسل عمها بعض الناس ليحضروها اليه اذا ما احتاج منها أي شيء.

بشرى العامري

ذهبت شيماء مع ذلك الرجل الاصلاحي دون ان تنتبه انه أخذها الى مكان تجمع المتظاهرين ضد النظام في الجامعة حتى أدخلها احدى الخيام قائلا لها: عمك هنا بالداخل، وحينما دخلت شيماء وجدت الكثير من الاطفال غيرها وكان هناك اشخاص يقومون بتلوين وجوه الاطفال وكتابة بعض العبارات.. وقالت (كان المكان مليئاً بالاطفال وكان بجانبي ولد وفتاة يرسمان خاطفي أبيهم كان معهما صور وأوراق لا ادري ماهو مكتوب عليها).

طلب ذلك الرجل من احد الاشخاص ان يرسم لها العلم اليمني في وجهها ثم شمر عن ساعديها وكتب فيهما عبارة ارحل و (GO)، باللون الاحمر وعندها فزعت شيماء وقالت لهم ببراءة (أنا لست اصلاحية ولا اريد الرئيس ان يرحل انا عمي مؤتمري وأنا أحبه) هددها مختطفها بأن الموجودين سيضربونها اذا سمعوا كلامها.. واخبرها ان عمها وجميع اسرتها قد قتلوا وانها لن تستطيع العودة الى منزلها وستمكث معهم هنا.. وعندها قاومت شيماء وبكت حتى اصبحت في حالة هستيرية وعندما هدأت اخرجها بلطجي الاصلاح الى خارج الخيمة وطلب منها ان تظل جالسة في احد الارصفة وانه مكانها الوحيد الآمن طوال عمرها.

وبينما كانت جالسة على الرصيف قالت (رأيت صورة الرئيس وكأنه مجنون وهم يسحبونه والناس يضحكون وسيارة حرقوها وطلب مني ان أهتف نريد اسقاط النظام وأنا ما رضيت).

ولم تنتبه شيماء لنفسها إلا وهي تركض بعيداً عن الصخب الذي كان يحدث حولها بين الحين والآخر فشاهدها أحد المارة بحالة يرثى لها وقام بنقلها الى المستشفى الجمهوري ومنه انتقلت الى مستشفى ٤٨ لتلقي العلاج.

وفي تصريح لزوجة عمها نشوان مهدي الريمي اوضحت أن هذه الحادثة انما هي انتقام من زوجها القيادي في المؤتمر.. معللة ذلك بقولها (عندما جاء متظاهرون يظاهرون قريب حينا مطالبين بإسقاط النظام خرج زوجي مع مجموعة كبيرة وهتفوا في وجههم بالروح بالدم نفديك يايمن، وتعصبوا عليهم واشتبك الطرفان، وصوّر هؤلاء المتظاهرون زوجي ونشروا صورته في الجامعة وفي الفيس بوك) .

مؤكدة ان من قام بخطفها يعرف كل شيء عنهم لان والد الفتاة ميت وجاء لها بطريقة عمها..

وذكرت انه عند لقائهم بشيماء كانت في حالة نفسية سيئة ولم تصدق بأنهم احياء..

الطبيب المعالج لشيماء بشير الحكيمي أكد انها كانت تعاني من حالة خوف شديدة وهلع وتم الكشف عليها من قبل طبيب نفسي وعمل لها جلسات وكذلك كشفت عليها طبيبة نساء وطبيب اطفال واوضحوا انها لم تتعرض لأي أذى بدني سوى تعرضها لاضطرابات وحالة نفسية سيئة نتيجة الخوف الشديد.

الطالب عمار يصاب برصاصة من مليشيات المشترك

مأساة عمار

من جانب آخر وصلت الى المستشفى حالة اخرى لطالب في الثانوية العامة يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً يدعى عمار مختار الاشول كان قد اصيب برصاصة في قدمه اثناء سيره في مسيرة لأنصار النظام كانت قادمة من التحرير باتجاه الجامعة حينما فوجئ ومن معه بإطلاق رصاص نحوهم ورميهم بالحجارة والعصي وقوارير زجاجية عندما هاجمهم البلاطجة المتظاهرون ضد النظام.

وقال عمار (ضربوا علينا عناصر المشترك الرصاص مادرينا من اين يمكن من اسطح بعض البيوت ورجمونا فريق من المتظاهرين بالحجارة والقوارير وضربونا بالعصي حتى هربنا ولكني اصبت برصاصة في قدمي).. مشيرا الى وجود عدد من زملائه معه اثناء المسيرة.

الدكتور عبد الحكيم لطف الراعي- نائب مدير مستشفى ٤٨- اشار الى انه وبحسب توجيهات قائد الحرس الجمهوري والقوات الخاصة العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح، قاموا باستقبال الحالات التي يتم نقلها من المتظاهرين مهما كانوا مؤيدين او معارضين لأنهم كلهم أبناء وطن واحد ومواطنون يمنيون.. وقد أبدى المستشفى استعداده لمعالجة المصابين مجاناً دون استثناء من كلا الطرفين.

وقال: (جاءت إلينا حتى الآن خمس حالات بإصابات متوسطة وحالة واحدة فوق المتوسطة من جميع الأطراف وحالة من عدن ومن بعض المحافظات).

واستنكر الدكتور الراعي استخدام الاطفال في المظاهرات وتعريضهم للاذى، مشيراً الى ان ذلك منافٍ للاخلاق والعرف والدين.. داعياً إلى وقف الفوضى والتخريب.. وقال: (هؤلاء الاطفال محتاجون للبناء وزرع مشاعر الحب لوطنهم ولأبناء الوطن وليس لرفع الأسلحة البيضاء والحجارة.. يجب أن نعلم أطفالنا حب الوطن وليس هدمه).

واضاف: (نحن لغتنا واحدة وديننا واحد وأرضنا واحدة، لا فرق بين المحافظات على الإطلاق، والوحدة مكسب كبير يجب أن نحافظ عليه محافظة كبيرة ولانفرط فيه نحن أو الأجيال القادمة ويجب ألا نهدم ما أنجز منذ الثورة، فمعاول الهدم سريعة ولكن البناء صعب، ومن أراد التظاهر فليتظاهر سلمياً).

فيما أدان الدكتور ياسر المخلافي استخدام الأطفال في المظاهرات وزجهم في مثل هذه الاعمال او التغرير بهم معتبرا ذلك جريمة خطيرة في حقهم.

الدكتور ياسر عبدالمغني- مدير عام مستشفى ٤٨- قال: خطة المستشفى الاستراتيجية ومنذ تأسيسه مبنية على خدمة الوطن ككل وليس للحرس الجمهوري والقوات الخاصة فقط، وفي مرحلة التوسع القادمة سنستقبل جميع الحالات الخاصة بالمواطنين.

مشيراً الى وجود تعليمات عليا صارمة لاستقبال جميع الحالات الطارئة منذ لحظة تأسيس المستشفى، وعلى سبيل المثال ارتفعت حوادث المرور من ثمان إلى اثنتي عشرة حالة في اليوم، ويتم تقديم الخدمة اللازمة وإذا زادت الحالات عن سعة المستشفى فيتم التنسيق لإحالتها إلى المستشفيات الأخرى.

وقال (نحن نعامل كل الحالات التي تصل إلينا من المظاهرات بشكل متساوٍ ولا نسأل احداً عن سبب الاعتداء أو من قام بالاعتداء عليه).

ودعا عبدالمغني إلى أن يكون الحوار والعقل هو وسيلة التخاطب مستدلاً بالآية القرآنية (ولاتستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)- ٣٤ سورة فصلت.

كما دعا الى تقبل الرأي والرأي الآخر واستخدام المنطق في الحوار والابتعاد عن الهدم وتخريب ما أنجز للوطن حتى اليوم.

واخيراً هذه رسالة نوجهها للجميع ونطالب المنظمات الحقوقية التي تُعنى بالطفولة إدانة استغلال الاطفال في مثل هذه الاعمال والوقوف بجدية إزاءها.. وكذلك على كل الجهات المعنية أيضاً ان تعمل على منع مثل هذه التصرفات اللامسئولة تجاه جيل الغد.

وعلى جميع الاطراف التوقف عن التغرير بالاطفال أو اختطافهم وزجهم في المسيرات والمظاهرات وتعريضهم للأذى الجسد والنفسي واكسابهم سلوكيات عدوانية تؤثر حتماً على حياتهم مستقبلاً.

* عن موقع أخبار الساعة